في ندوة نظمها معهد الميثاق:

26 سبتمبر.. «ثورة شعب وعطاءات مستمرة»

تزامناً مع احتفالات شعبنا بأعياد الثورة اليمنية العيد الـ55 لثورة الـ26 من سبتمبر والعيد الـ54 لثورة الـ14 من اكتوبر والعيد الـ50 لعيد الجلاء الـ30 من نوفمبر نظم معهد الميثاق للتدريب والدراسات والبحوث الأربعاء الماضي ندوة تحت عنوان: "ثورة 26 سبتمبر.. ثورة شعب وعطاءات مستمرة" بمشاركة عدد من مناضلي الثورة اليمنية سبتمبر واكتوبر وعدد من الأكاديميين والمتخصصين.

وفي الندوة التي بُدئت بالسلام الجمهوري وبترديد شعار: "بالروح بالدم نفديك يايمن" وحضرها عدد من اعضاء اللجنتين العامة والدائمة للمؤتمر الشعبي العام واعضاء في الأمانة العامة للمؤتمر اضافة الى مجموعة من مناضلي الثورة اليمنية ولفيف من المهتمين،

أعدها للنشر/ أحمد الرمعي

المشاركون: الإمامة.. فكرة طائفية مقيتة دفنتها ثورة 26 سبتمبر إلى الأبد

ألقى الدكتور/ علي عبدالله ابو حليقة عضو اللجنة العامة للمؤتمر- وزير الدولة لشؤون مجلسي النواب والشورى- كلمة نيابة عن الامين العام نقل في مستهلها الى الحاضرين تحيات رئيس المؤتمر وقال : وأنا التقي صباح هذا اليوم المبارك معكم أود ان انقل اليكم تحيات الزعيم الرمز علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام وانقل اليكم ايضا وبكل فخر واعتزاز شكر وتقدير قيادة المؤتمر الشعبي العام لكم جميعا بهذه القاعة بل وفي كل ربوع الوطن بمناسبة الذكرى الـ 55 لثورة السادس والعشرين من سبتمبر المجيدة..

د.أبو حليقة: الثورة واجهت التحديات والمؤامرات منذ قيامها وإلى اليوم

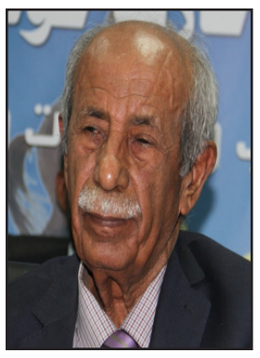

اللواء باراس: السعودية التي تعتدي اليوم على اليمن هي مَنْ جلبت المرتزقة لوأد الثورة السبتمبرية الوليدة

العيدروس: الثورة السبتمبرية كانت المدد الحقيقي لثورة الـ14 من أكتوبر

المناضل الفسيّل: 26 سبتمبر انتقال تاريخي في حياة اليمنيين

د.نجيبة: كان للمرأة اليمنية دور مشهود في الدفاع عن الثورة اليمنية «سبتمبر وأكتوبر»

د.الشعيبي: تمادى الحكم الامامي إلى حد الادعاء بأن أفعاله وأقواله وحي من الله

وأوضح ابو حليقة: بأن الثورة اليمنية واجهت عديداً من المشاكل والتحديات منذ اول يوم من ولوجها.. مشيرا إلى انها مازالت حتى هذه اللحظة تواجه الكثير من تلك المشاكل والمؤامرات.. التي تعتبر محاولات يائسة تحاول ان تخرج اليمن من دائرة الامة العربية والقومية لكن اليمن بأبنائه سيظلون ثابتين ومواجهين كل تلك المؤامرات.

وكان الاستاذ/ محمد حسين العيدروس عضو اللجنة العامة رئيس معهد الميثاق للتدريب والدراسات والبحوث قد القى كلمة ترحيبية أكد فيها أن ثورة 26 سبتمبر ترجمت إرادة اليمنيين وأرست مداميك مشروعهم الحضاري والإنساني وانتشلتهم من براثن الجهل والاستبداد والتخلف لترتقي بهم نحو التحرر والحرية والديمقراطية والتنمية واستعادة كيانهم الوحدوي بعد التحرر من الاستعمار البريطاني بثورة الـ14 من اكتوبر في جنوب الوطن.

وقال العيدروس: لم يسبق لثورة أن وصفت بأنها معجزة سوى ثورة 26 سبتمبر، لأن الواقع كان مريراً والإمكانات محدودة ولكن الثوار كانوا يملكون الارادة التي هي أقوى من كل طغيان.

مشيراً الى أن ثورة 26 سبتمبر تعرضت بعد قيامها لتحديات خطيرة ودخلت حلبة رهانات وطنية واقليمية وبدرجة أساسية من السعودية، وما منع انتكاسها هو انها ثورة شعب وليست ثورة فئة او طائفة أو حزب فكان حرياً بجماهير الشعب اليمني أن تحميها وتدافع عنها وتمضي بمسيرتها قدماً.

وتطرق رئيس معهد الميثاق إلى ان الثورة اليمنية لم تصبح بمأمن من الاعداء والحاقدين عليها التي ظلت تطل برؤوسها بين الحين والآخر، في حين ان الامر الذي جعلها قادرة على قهر المتآمرين هو ان جماهير الثورة تتحلى بروح التضحية الوطنية منذ اللحظة التي فجرت الثورة..

من أجل الشعب

من جهته تطرق المناضل محمد عبدالله الفسيل في ورقة عمل قدمها في الندوة الى اهم الاحداث التاريخية التي صاحبت ثورة السادس والعشرين من سبتمبر ، واعتبر الفسيل ان سبتمبر يعد انتقالاً تاريخي من مرحلة حكم عنصري يحاول الارتباط الديني الإلهي الى مرحلة الاختيار للشعب..

وقال: ان ثورة سبتمبر الخالدة سعت الى أن يكون للشعب اليمني حق اختيار حكامه بل وجاءت من أجل الشعب وظل الشعب من خلالها يعمل دؤوباً على ازالة الاختلالات في النظام الجمهوري.. مشيراً الى ان النضال ضد الحكم العنصري بدأ في اليمن منذ مراحل طويلة، معتبراً ايضاً ان ثورة 48م هي الثورة الأم بالنسبة لليمن واليمنيين كونها ثورة الدستور..

ونوَّه الفسيل الى ان ثورة السادس والعشرين من سبتمبر حققت لليمن واليمنيين انجازات عديدة ومتعددة وفي كافة المجالات التعليمية منها والصحية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، متسائلاً:" كم كان عدد المدارس والمستشفيات وغيرها ايام حكم الامامة ، وكم عددها اليوم في حكم الجمهورية..؟"

واحدية الثورة

بدوره تحدث اللواء الركن خالد باراس عن رؤيته الشخصية حول علاقة ثورتي 26 سبتمبر و14 اكتوبر ببعضهما خلال الفترة 1962م ، 1967م.. وقال باراس في ورقة عمل قدمها للندوة : هناك خصوصيات تميز ثورة سبتمبر عن ثورة اكتوبر وخصوصيات اخرى تنفرد بها الاخيرة عن الاولى وتختصر هذه الخصوصية تقريباً في عملية الاعداد والتحضير لبدء الثورة ووسيلة تحقيق الهدف وكذلك طبيعة العدو وضعفه وقوته لكن ما يجمع ويوحد الثورتين هو الاكثر..

وأضاف: "وحسب تقديري فإن الضباط الاحرار الذين قاموا بثورة الـ26 من سبتمبر لم يكن امامهم المزيد من الوقت للاعداد لفترة اطول للإطاحة بالنظام الامامي الملكي فالاحداث تسير بسرعة وعليهم التقاط الفرصة وهذا ما حدث فعلاً ولولا ذلك لاستجدت الاحداث ووجدوا انفسهم امام وضع آخر مختلف تماماً، اما هناك في الجنوب المحتل فالوقت مفتوح للاعداد والتحضير على مهل والاهم في هذه الحالة هو ضرورة توسيع القاعدة الشعبية الرافضة للاحتلال الاجنبي وخلق الارادة الثورية التي ستقود ثورة شعبية مسلحة لا تستطيع قيادتها ان تحدد الفترة الزمنية التي يتم خلالها الانتصار على المحتل الغاصب "..

واختتم باراس ورقته بالتحية لثورتي الشعب اليمني في شمال الوطن وجنوبه في ذكراهما السنوية الخامسة والخمسين والرابعة والخمسين.. وقال: المجد والخلود للانجازات العظيمة التي تحقق بالقضاء على حكم الامامة وقيام النظام الجمهوري والتحرر من الاستعمار البريطاني وتحقيق الوحدة الوطنية وحمايتها والاستماتة في الدفاع عنها كأهم أهداف الثورة في الشمال والجنوب..

المرأة في صفوف الثورة

من جانبها تحدثت الدكتورة نجيبة محمد مطهر عضو اللجنة الدائمة عن الحركة النسائية اليمنية ودورها البارز والملموس في كافة مراحل النضال المختلفة التي خاضتها جماهير الشعب اليمني من اجل القضاء على النظام الاستعماري وايضاً في اطار الحركة السياسية والوطنية التي خاضها الشعب ضد الاستعمار والإمامة..

وقالت مطهر: كان للمرأة اليمنية ادوار مشهودة في الدفاع عن اهداف ومبادئ الثورة اليمنية 26 سبتمبر و14 اكتوبر المجيدتين وشاركت في هذا النضال وفي خضمه تنامت مشاركتها اكثر واكثر وكانت البداية الاولى في المحافظات الجنوبية وتحديداً في المستعمرة عدن حيث تأسس النادي النسائي البريطاني في أوائل الاربعينيات وكان الهدف من تأسيسه تجميع النخب من نساء الاسر البريطانية وزوجات الضباط والقادة السياسيين الى جانب نساء الاسر اللواتي يمثلن الطبقة الارستقراطية بمفهوم ذلك الزمان ونساء الاسر الوافدة من الهند ، اليونان، لبنان وغيرها..

واضافت: ان المرأة لعبت دوراً مهماً في نجاح الكفاح المسلح واسهمت في خوض مختلف اشكال النضال السياسي التحرري منذ اللحظات الاولى للثورة فقد حملت السلاح وقاتلت ضد قوات الاحتلال البريطاني، كما ساهمت في تحرير المناطق الريفية وفي حراسة المناطق المحررة من داخل الجبهة القومية ومن داخل جبهة التحرير حتى نيل الاستقلال الوطني في 30 نوفمبر 1967م..

مشيرة الى ان المرأة اثبتت فعاليتها أبان المعارك السياسية في عدن فشاركت في التنظيمات السياسية وتصدرت المظاهرات وقامت بتوزيع المنشورات والبيانات كما شاركت في نقل الرسائل والاسلحة والذخيرة وفي توفير الغذاء للمناضلين وفي رصد تحركات القوات البريطانية وعملائها وتزويد الثوار بالمعلومات وقادت الاضرابات واخفاء الفدائيين وتوعية النساء وتعبئتهن للوقوف الى جانب الثورة وجمع التبرعات منهن..

وفيما يتعلق بدور المرأة في المحافظات الشمالية تحدثت الدكتورة مطهر عن بطولات ونضال عدد من الشخصيات النسائية في المناطق الشمالية منها الاستاذة / عاتكة عبدالله الشامي وتأسيسها في العام 1958م لاول مؤسسة مدنية في صنعاء بمعهد التمريض حيث كان للجمعية دور بأهمية التعليم والخروج من بوتقة الفقر والتخلف حيث كانت اول مظاهرة احتجاج للفتيات تخرج من جمعية المرأة في معهد التمريض بصنعاء يطالبن بفتح مدرسة للبنات، بالاضافة إلى حورية المؤيد وفتحية الجرافي وتأسيسهما جمعية كانت ترأسها ام الشهيد عبدالله اللقية وهي جمعية المرأة اليمنية والتي كان لها دور كبير في توعية المجتمع بأهمية الثورة والحفاظ على النظام الجمهوري وبضرورة تعليم البنات..

كما تطرقت في ورقة عمل قدمتها الى الندوة عن العديد من البطولات والنجاحات التي حققتها المرأة اليمنية واسهاماتها الفاعلة جنباً الى جنب مع اخيها الرجل في انجاح ثورة السادس والعشرين من سبتمبر..

إنجاز تاريخي

الدكتور عبدالعزيز الشعيبي من جانبه قال: ان الحديث عن ثورة السادس والعشرين من سبتمبر تحتاج الى مجلدات لتغطيتها، مختصراً حديثه في ورقة العمل عن الوحدة اليمنية كهدف من أهداف ثورة سبتمبر المجيدة..

وأضاف: ان الامامة من اساسها فكرة طائفية يعتنقها جزء محدود من الشعب اليمني ويتركز معظمهم في اقصى المناطق الشمالية من اليمن أما غالبية الشعب اليمني في ربوع مناطقه واتجاهاته المختلفة لايؤمنون بفكرة الامامة ولا يرون لها حقاً في السيطرة على ربوع الشعب اليمني بذلك الاسلوب الاستعبادي التي انتهجته السياسة الامامية، بل ويرون فيها سلطة فرضت عليهم سياسياً ودينياً وهي أي الإمامة لا تقف عند هذا الحد بسلطانها السياسي بل تفرض على الشعب معتقدات وطقوساً واحكاماً مذهبية لا تتفق قيمه وعاداته وعقيدته..

وتابع الدكتور الشعيبي: ان كل تلك الممارسات وغيرها خلقت شعوراً مريراً لدى غالبية الشعب وظهرت من بعدها المطالبات اولاً بتغيير ذلك الواقع وتلك الممارسات المريرة إلا انها لم تلَقَ أي استجابة من الامامييين بل كانت الاستجابة بمزيد من القمع والتنكيل والسجون والاعدامات وهو الامر الذي زاد من اصرار اليمنيين على العمل الجاد في طلائع الشعب اليمني بتصديها لسياسة الامامة التي فرضته حالة الجمود على الشعب اليمني كحقيقة مسلّمة عليه ان يؤمن ويذعن لها..

ولفت انه وخلال سلسلة طويلة من المحاولات والنضالات ضد حكم الامامة توجت بقيام ثورة السادس والعشرين من سبتمبر عام 1962م بقيادة الضباط الاحرار وانقذت اليمن من الحكم الامامي الذي حكم عليها بالعزلة عهوداً طويلة..

واضاف الشعيبي قائلاً: لقد شكلت ثورة سبتمبر منعطفاً في تأريخ اليمن وأول انجاز حقيقي نحو توحيد الوطن المجزَّأ وبناء الدولة اليمنية الواحدة على كامل ترابه.. وقال: فقد كانت هذه الثورة وحدوية في آفاقها وأهدافها وجسدت الترابط الحقيقي بين جماهير الشعب اليمني في الشمال والجنوب وكان المواطنون الذين توافدوا من كل انحاء الوطن نواة جيشها وحملة علمها، وانطلاقاً من ذلك جعلت الثورة هدف قيام الوحدة اليمنية في مقدمة مبادئها.

هل فيه فلوس؟!

مطهر تقي

أزمة صنعاء اليوم مرتبطة بالفلوس وسط لغط وخلاف وتشكيك عبر وسائل الإعلام التقليدية والحديثة بين من يؤكد أن حكومة الإنقاذ بإمكانها صرف مرتبات الموظفين، وبين من يؤكد أن الإيرادات شحيحة ولا يمكنها أن تفي بغرض صرف المرتبات ولا حتى جزء منها.. وآخر ذلك اللغط ارتبط بطلبات المدرسين صرف مرتباتهم حتى يتمكنوا من مواصلة عملهم للعام الدراسي الجديد خصوصاً وعملهم يتطلب الحضور إلى مدارسهم كل أيام الأسبوع.

والموضوع في رأيي بسيط إذا ما وقف رئيس المجلس السياسي الأعلى الأستاذ صالح الصماد ورئيس مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز بن حبتور وقفة حساب مع وزير المالية والجهات الإيرادية المختلفة ليقفوا على حقيقة الإيرادات التي تحت تصرف حكومة الإنقاذ وما يقال عن اللعب في قيمة المواد البترولية والغازية ونهب بعض الإيرادات هنا وهناك.. ومعرفة حجم الإيرادات الشهرية بالضبط وتحديد المتطلبات الضرورية للصرف وصدور بيان واضح وشفاف باسم رئيس المجلس السياسي ورئيس الحكومة يحدد إجمالي الإيرادات الحقيقية وإجمالي المصروفات الضرورية ومصارحة الشعب بالحقيقة (ويتذكر الأستاذ صالح والدكتور عبدالعزيز قبل تقلدهما منصبيهما حين يصرف راتبهما الشهري ويقف كل مع زوجته وأولاده ويحسب ميزانية البيت ومصروف الأولاد بحسب إمكانية الراتب وتأجيل الاحتياجات الزائدة عن قدرة الراتب حتى يدي الله).

وأنا على ثقة أن الشعب حين يطلع على الحقيقة الواضحة والناصعة سيعيش معها ويؤقلم ظروفه حسبها فقد قدم أرواح عشرات الآلاف من أطفاله ونسائه وشيوخه شهداء، ويحتضن عشرات الآلاف من الجرحى يجارحهم ويطببهم، وصمد امام حياة معيشية صعبة طيلة أكثر من عامين ونصف لا يمكن لشعب آخر تحملها فهو بعقله وضميره بإمكانه أن يستوعب الحقيقة إذا ما اقتنع بصدق قيادته وأنها تعيش بكل أجنحتها ورجالاتها ظروفه وتكابد الحياة كما يكابد، حينها سيصمد المدرس في مدرسته والموظف في وزارته والجندي في جبهته وسيؤمن بالقدر خيره وشره.. أما أن يستمر وزير المالية يصرف الأخلاق العالية التي تميز بها ويناقش موضوع الإيرادات والمصروفات بنعومة وذكاء وسط ريبة الخبراء الاقتصاديين وشكوكهم وحيرتهم فذلك سيزيد حيرة المواطن وتجعله يفقد الثقة نهائياً بقيادته.

فيا أستاذ صالح ويا دكتور عبدالعزيز هل بإمكانكما وضع حد لهذا اللغط والشكوك ووأد فتنة الراتب التي لن تتمكنوا من إخمادها مستقبلاً.. فالجوع كافر والعياذ بالله.